من اهل العلم كانك قد اطلعت على ما قاله اهل العلم واحتويت عليه وحاشى
وكلا ولا نعمت عيني فهل يقول من له المام بالعلوم انه قولكما على حد سواء

تالله ما هذا بقول منصف ⁂ يا للعقول أيستوي القولان

وما أحسن ما قيل ⁂ وما يستوي الشخصان هذا مصعّد ⁂ الى المرقب الاعلى وهذا مصوّب

فاما ما ذكره ابن كثير فحق وصواب ولكن الشأن كل الشأن في فهم كلامه
واجماله فالدين كلمة جامعة لخصال الخير لا تتقيد بنوع دون نوع وقد
تقدم تعريف العبادة وانها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال
والاعمال الظاهرة والباطنة والتوحيد لا يتم ولا يستقيم الا بلوازمه و
مكملاته وكذا لفظ الخير لفظ عام لانواع الخير والدين كما قال في الفتح و
الخير كلمة جامعة تعم الطاعات والمباحات الدنيوية والاخروية وتخرج
المنهيات لان الخير لا يتناولها انتهى أفتظن ايها الجاهل ان ابن كثير رحمه
الله تعالى يخرج ما ذكرناه عن اهل العلم عن لفظ الخير والعبادة واقامة الدين
حاشى وكلا

فحررتها مجملات لا مفصلة ⁂ فنفصل الآن ما اجملت تحظ به ⁂ يا النباهة
واترك طريقة من لا يستبين له ⁂ نهج الصواب فيعشو غير منتبه
اعني بذاك ابن منصور وشيعتهم ⁂ ومن رأى رأيه من مورد الشبه
واترك من الزور والفحشاء منتنة ⁂ تصبو اليها وما قد كنت منتبه ⁂ من المين الكذب
واسلك طريقة اهل العلم تنج بها ⁂ عن مهلكات بنيات بمشتبه
اعني الجهابذة الامجاد من نصروا ⁂ دين الرسول واعلوا ما يقول به
من جددوا الدين في نجد وقد درست ⁂ منه المعالم فاستعلى بمرقبه

ولا



ولا تغالط بقول مجمل وله ⁂ ما قد يفصله تفصيل ذي نبه
ان كنت ممن له عقل ومعرفة ⁂ فاترك طريقة اهل الزيغ والشبه

قال شيخ الاسلام ابو العباس رحمه الله تعالى في الكلام على رد شبه النصارى وما
يحتجون به على باطلهم اسباب الضلال التي عرضت لهؤلاء واشباههم
ثلاثة امور اما نصوص متشابهة مجملة لم يفهموها ولم يفقهوا ما دلت عليه
ويحتجون بها ويوردونها من غير فهم لمعناها ولا معرفة لما دلت عليه لتفهم
المقصود منه وقد زعم هذا ان ابن كثير فسر اقامة الدين بما ذكر فلم نر مما
ذكر ولا مما فسر غير ما تقدم من الكلام المجمل العام المطلق وكلام ابن كثير رحمه
الله تعالى لنا لا علينا كما اوضحناه فاي دليل من كلامه يدفع ما ذكرنا ويمنع
ما اليه اشرنا ونذكرها هنا من كلام المفسرين من السلف على هذه الآية
ما يوضح الحق لمن كان قصده ذلك اذ فيه تفصيل ما اجمله ابن كثير واطلقه
من لفظ العبادة واقامة الدين قال الامام ابو جعفر محمد ابن جرير الطبري
رحمه الله تعالى يقول تعالى ذكره للمؤمنين من عباده يا عبادي الذين وحدوني
وآمنوا برسولي ان ارضي واسعة لم تضق عليكم فتقيموا بموضع منها لا يحل
لكم المقام فيه ولكن اذا عمل بمكان منها بمعاصي الله فلم تقدروا على تغييره
فاهربوا منه وساق بسنده عن سعيد ابن جبير في قوله ان ارضي واسعة
قال اذا عمل فيها بالمعاصي فاخرج منها وساق من طريق وكيع عن سعيد ابن
جبير مثله قال اهربوا فان ارضي واسعة وعن عطا اذا امرتم بالمعاصي فاهربوا
مجانبة اهل المعاصي وعن مجاهد في قوله ان ارضي واسعة قال فهاجروا وجاهدوا
ذكر عن آخرين انما خرج من ارض منه الرزق واسع لكم ورجح الاول فانظر الى قوله ان
ارضي واسعة لم تضق عليكم فتقيموا بموضع منها لا يحل لكم المقام فيه ولكن
اذا عمل بمكان منها بمعاصي الله فلم تقدروا على تغييره فاهربوا منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1